

المتن الثاني شرح القواعد الأربع للامام محمد بن عبد الوهاب

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. وبعد. فهذه الرسالة التي بين المسماة بالقواعد الاربعة. هذه الرسالة العظيمة من الرسائل التي قعد فيها الامام - [00:00:20](#)

رحمه الله مقصد معين كما مر معنا في الاصول الستة قلنا هي اصول لمنهج اهل السنة والجماعة جماعة في التعامل والعلم والعمل اصول في منهج اهل السنة والجماعة. اما هذه القواعد الاربعة فهي - [00:00:40](#)

في معرفة التوحيد والشرك. لان هناك قوالب قواعد بمعنى قوالب. هنا قوالب وقواعد اذا وضعت الشيء على منوالها وبايزائها فانت تدرك هل هذا اي مثله او مغاير ومخالف له. فلما كان الاشتباه عند الناس كثيرا حيث يزعمون - [00:01:00](#)

ولا يعرفون ويزعمون البراءة من الشرك وهم متلبسون به. ذكر الامام رحمه الله هذه القواعد الاربعة هذه القواعد الاربعة حتى يتبين لنا بجلاء ويتضح من غير خفاء ما هو الشرك؟ الذي حذرنا الله منه في القرآن كله - [00:01:30](#)

القرآن ما بداية الا ونجد فيه الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك. ما من اية الا ونجد في القرآن ما هو مرسخ مؤكد للتوحيد ومحاذر للشرك؟ اذا لا بد من هذه القواعد الاربعة وهي مفيدة جدا - [00:02:00](#)

وهذه القواعد الاربعة ليست هي كالمسائل الاربعة التي هي ذكرت في مقدمة الاصول ثلاثة لان المسائل الاربعة هي مسائل يحتاج اليها طالب العلم مسائل اربعة مسائل علمية لابد منها في حياة طالب العلم. اما هذه القواعد الاربعة يحتاج اليها كل انسان ليعرف ما هو - [00:02:20](#)

التوحيد ما هو الشرك؟ ما الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اليه؟ ما الذي كان عليه الناس في زمن قبل النبوة وفي زمن البعثة عند المعاندة. وكيف كانت اصنافهم واجناسهم؟ فاورد المصنف رحمه الله - [00:02:50](#)

هذه القواعد الاربعة. وهي مفيدة ونافعة. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله تعالى المصنف رحمه الله ذكر فيها ترتيبا ماتعا يدرك الانسان ان هذه القواعد هي لمعرفة الشرك. الاول ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نوع شركهم - [00:03:10](#)

اكانوا مشركين منكبين؟ اكانوا ملاحدة كافرين؟ الجواب لا فهذه القاعدة الاولى تبين لنا ان المشركين ما كانوا كفار. اصلا كلمة المشرك لا يعني مطلق الكفر لا يعني المطلق الالحاد. اذا ايش اللي عندهم؟ عندهم شرك. الذين قاتلهم رسول - [00:03:40](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم ما كان نزاعهم مع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الاسماء والصفات الا في حيثيات معينة ولا في جهة الربوبية الا من حيثيات معينة. فاذا كان الامر كذلك تأتي - [00:04:10](#)

قاعدة الثانية هذي تصور ذهني قبل ان نبدأ بها. وهي اذا كانوا هم يدركون الربوبية للربوبية ويعرفون الربوبية فلماذا اذا يشركون؟ جاء الجواب ان شركهم كان زعمهم انهم لا يعبدونه وانما يتوجهون اليه. وانما يجعلونهم وسطاء او شفاء - [00:04:30](#)

بحسب المصطلحات كما هو سيأتي معنا في زماننا هذا ماذا يسميه الناس؟ طيب اذا كان الامر كذلك يأتي انسان يظن ظنا ان الشرك معناه ان تعبد مع الله حجرا فقط. فذكر المصنف رحمه الله في القاعدة - [00:05:00](#)

الثالثة ان الشرك شرك بغض النظر عن نوع الشريك. ما له علاقة؟ ما له علاقة ما نوع الشريك الذي اشركته مع الله اهو حجر صامت؟ او حيوان ناطق؟ اهو فاسد او - [00:05:20](#)

ما له علاقة بهذه القاعدة الثالثة تبين لنا بجلاء ان الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا كلهم الاحجار ولا الاشجار وجاء اخيرا في القاعدة الرابعة الاخيرة بين المصنف رحمه الله امرا - [00:05:40](#)

عظيما يدل على استقرائه التام لواقع الناس. لان الاستقراء التام لواقع الناس يجعل الانسان مدرك لحاله وما هم عليه. فبين رحمه الله في هذه القاعدة الاخيرة ان المشركين في هذا الزمان اغلى - [00:06:00](#)

من المشركين في الزمن الماضي. وبين وجه ذلك. اذا هو ترتيب بديع بين رحمه الله ان الشرك الذين ان الشرك في الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كان في اللوهية. هذه مهمة. وان سبب شركهم - [00:06:20](#)

ظنهم وليس مقصود لذاته اولئك انما قالوا شفعاء يقربون الى الله زلفى سم بعد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يفرق بين مشرك ومشرك جعل المشركين واعطى المشركين وعامل المشركين على حد سواء. لا سيما في مسألة التوحيد والشرك - [00:06:40](#)

ان كان في بعض المسائل الفقهية هناك احكام خاصة باهل الكتاب كما هو معلوم في الفقه. ثم بين رحمه الله غلط المشركين هذا الزمان فهذه القواعد الاربعة منسقة مرتبة بديعة مائعة مفيدة. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا - [00:07:10](#)

ممن يتصورون او يدركون ويعرفون آآ العمل وفقها حتى نوصل للناس التوحيد الذي يجب العمل به لان الشيء لا يعرف الا بضده. وبضدها تتبين الاشياء. اذا عرفنا الشرك الذي كان موجودا والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر الناس منه ويقاتل الناس عليه وعرفنا سبب الشرك الذي - [00:07:30](#)

فيه الناس وعرفنا نوع الشرك وعرفنا غلط الشرك هذا الزمان كان ذلك ادعى لنا للتمسك بالتوحيد والدعوة الى التوحيد فنبداً على بركة الله تعالى نسأل الله ان يجعلنا واياكم من دعاة التوحيد. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:08:00](#)

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام المجدد شرك الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة. وان - [00:08:20](#)

مباركا اينما كنت وان يجعلك ممن اذا اعطى شكر واذا ابتلي صبر. واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث انوار السعادة اعلم الشيخ احمد جزاه الله خير. يقول قال شيخ الاسلام لعل بعضكم يتساءل ما معنى شيخ الاسلام؟ شيخ الاسلام - [00:08:40](#)

هذه الكلمة قد تطلق على العالم من جهته. من جهة تبخره في الاسلام وفي دين الله عز وجل. فقد يقال لرجل صغير السن شيخ الاسلام. وهذا بحسب تبخره في العلم. ولقب بهذا اللقب ائمة اجلاء وهم في صغر - [00:09:00](#)

مثل ابن تيمية رحمه الله لقب بشيخ الاسلام وهو لم يتجاوز الثلاثين من العمر تطلق هذه الكلمة ويطلق هذا اللقب لكون العالم عمر في الاسلام. مثل الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:09:20](#)

هذا اللقب من جهتين من جهة تبخره في علوم الشريعة ومن جهة كونه عمر في الاسلام. رحم الله يقول اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة. هذا الدعاء وهذا من حسن التصنيف. فنسأل - [00:09:40](#)

وان يجيب دعوته فينا وان يجعلنا ممن يتولاهم الله تبارك وتعالى. واذا تولى الله امر عبد اذا تولى الله امر عبد فاي هدى ورشاد اعظم من ذلك. لن تجده الا هاديا مهديا. لن تجده الا - [00:10:00](#)

على الجادة اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة. والله يقول في القرآن الله مولى الذين امنوا. والله عز وجل من اسمائه الولي وهو الولي الحميد. يتولى امر عباده. وليس من اسمائه جل في علاه الموت - [00:10:20](#)

وانما صفة له على الصحيح من اقوال اهل العلم. ثم قال وان يجعلك مباركا اينما كنت. كل احد سوى الله فهو مبارك. ان اراد الله ان يجعله مباركا. اما الله فهو مبارك سبحانه - [00:10:40](#)

تعال الله هو المبارك. ومن سواه قد يكون مباركا بامر الله وقد لا يكون. وبركة الاشياء يجعل الله الاشياء مباركة اما من جهة ذواتها واما من جهة صفاتها واما اما من جهة اثارها فنسأل الله تبارك وتعالى ان يباركنا من هذه الجهات كلها. والله تبارك وتعالى اخبر - [00:11:00](#)

ان ادم عليه السلام اكرم عليه من ابليس وذريته. قال ولقد كرمنا بني ادم فهذا نوع من البركة. ثم اخبر الله عز وجل عن المطر انه

مبارك وانزلنا من السماء ماء مباركا. وقد يكون - 00:11:30

مباركا لاثاره. ولمبي عليهم الصلاة والسلام مباركين في ذواتهم. مباركين في اوصافهم مباركين في اثارهم. والقرآن الكريم مبارك لانه كلام الله في نفسه. وهو مبارك في وصفه وهو مبارك في اثاره العظيمة. فقول عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت -

00:11:50

فهذه اه بركة في الذات مشتملة على بركات الصفة. فكان معلم الخير حيثما سعى صلى الله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ثم قال

وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر. هذه الاولى. اذا اعطي شكر - 00:12:20

واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. معنى هذا الكلام ان في شيء اسمه عنوان السعادة شيء اسمه

السعادة انتوا وش اللي تبونه؟ السعادة ما يمكن حصول السعادة بدون العنوان عمركم رأيتم انسان - 00:12:40

يدرك المحل والمكان بدون ان يعرف العنوان؟ لا. ما يمكن. لذلك حتى الجنة التي هي مقر السعادة لا يمكن الوصول اليها الا بعنوانها ما

عنوانها؟ التوحيد. التوحيد عنوان الجنة. مفتاح الجنة طريق - 00:13:00

جنة طيب المصنف رحمه الله يقول هؤلاء الثلاث عنوان السعادة اذا كان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة فما هي السعادة اذا خيلنا نتكلم

عن العنوان بعدين نتكلم عن السعادة هذي بيغى لها محاضرة لحاله بس على وجه الاختصاص الانسان في حال - 00:13:20

في حياته العلمية والعملية والدينية في جميع اموره في كل من لحظات حياته لا يخلو من هذه الامور الثلاث. اما ان يكون

معطى ومنفقا عليه. واما وان يكون مبتلى ومقترا عليه واما ان يكون مذنبا وعاصيا - 00:13:40

فان كان معطى وموسعا عليه فشكر يشكر الله عز وجل هذه لحظة. طيب واذا غلب الحال واصبح مبتلى مقترا عليه يصبر. طيب واذا

كان في حال الذنب يستغفر اذا كان الانسان على هذه الاحوال في حال العطاء شاكر في حال البلاء صابر في حال - 00:14:10

الذنب مستغفر لن تجده تعيسا ابدا. لماذا؟ لان ما هي اسباب التعاسة التعاسة ان الانسان يرى النعمة ثم يحقرها. فتجده غني لكنه

يحس بالفقر لماذا؟ لانه لا يشكر. والذي لا يشكر لا يحس بقدر النعمة. فحينئذ لا يجد السعادة من هذا الباب. ولو كان من اغنى -

00:14:40

طيب واذا كان مبتلى مقدرا عليه ومتضجر فكيف تجده سعيدا؟ واذا كان مذنباً ولم يستغفر اما انه لي عصيانه وتمرده او لياسه

وقنوطه. فحينئذ تجد ذل المعصية عليك ان كان مستمرا وان كان بصرا او تجده متحسرا ولا يعرف باب الرجوع - 00:15:10

لانه يائس قادم فتجده تعيسا. ولذلك اذا اراد الانسان ان يكون سعيدا ماذا يفعل؟ يشكر الله القليل ويعيش مع البلاء في الصبر

الجزيل. صبر الجميل. ومع الذنب والتقصير لازم الاستغفار للجليل تبارك وتعالى. هذا حال العبد هذا عنوان السعادة. اما حقيقة السعادة

اما - 00:15:40

سعادة عينها هو ان الانسان يصل الى مرتبة لا يرى مع هذه النعم الا بلاء من الله فهذا هو السعيد. لذلك يرى توسعة النعم ابتلاء. فهذا

سيعيش في سعادة اعظم من - 00:16:10

ممن اذا اعطي شكر. اذا اعطي شكر حصل عنوان السعادة. لكن اذا اعطي فعلم ان هذه بلاء من الله فتجده لا يعيش فقط عنوان

السعي يعيش في السعادة. طيب اذا ابتلي ورضي سيعيش في السعادة مو صبر يرضى - 00:16:30

سيعيش في السعادة. طيب واذا اذنب استغفر اذا اذنب استغفر واناب الى الله عز وجل وازداد طاعة سيعيش في السعادة. اذا حقيقة

السعادة ان يعيش الانسان لذة الابتلاء. لذة الطاعة - 00:16:50

لذة الاستغفار لذة الشكر ولذة صرف النعمة في طاعة الله. هذه حقيقة السعادة لذلك تجد كثير من الناس يصلون كم منهم يحس في

صلاته بسعادة هذا الان هذه نعمة من الله كم من الناس لا - 00:17:10

تصلون انت صليت وانا صليت؟ حنا صلينا كم واحد فينا في صلاته احس بسعادة؟ هذا الذي تلذذ بالعبادة هو عاش حقيقة السعادة.

ومن لم يتلذذ في العبادة فهو في عنوان السعادة. اذا لابد ان لا - 00:17:30

نعيش العنوان فقط لا لا بد ان نلج الباب. لا بد ان نعيش السعادة. كيف تعيش السعادة؟ سعادة تشهد ربوبية الله تعالى لا سكون لا حراك

لا منع لا عطاء الا من الله العباد لا يفعلون شيئا هي - [00:17:50](#)

اسباب الامر كله بيد الله عز وجل. تعيش السعادة. لذلك قال المصنف فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة والا السعادة الحقيقية كما قال العلماء السعادة الحقيقية في الدنيا في شيء. ما لهم ثالث؟ كل امور - [00:18:10](#)

كل امور الدنيا حتى اطيب الطيبات المأكولات والمشروبات احسن المباحة من الزوجة والاولاد وغير ذلك كل هذه الملذات كل هذه الشهوات المباحة كل هذه السعادات الظاهرة مسبوقة مسبوقة بماذا؟ مسبوقة بنصب - [00:18:30](#)

وتعجب. مصاحبة لماذا؟ مصاحبة للنصب والتعجب. ملحوقة بنصب وتعجب. الا شئيين لا تجد لهما الا لذة ها وسعادة. العلم والعمل وفقه. العلم والعبادة السعادة الحقيقية المحضة العلم والعبادة. وهما اللذان ينفعانك في ينفعانك في القبر وفي الآخرة - [00:19:00](#)

وما سوى ذلك فبحسب ولذلك ايها الاخوة حقيقة السعادة ان يعيش الانسان في العلم يعلم ان هذا الذي اصابه من العطاء ابتلاء من الله. علم عنده. ثم يسلط نفسه على هلكته في الحق فيعمل. يعلم ان هذا البلاء من الله والمحنة من الله والافتار من الله - [00:19:30](#)

فيعيش في حالة الرضا علما ويعمل وفق ذلك عملا. يعلم ان هذا الذنب واقع بقضاء الله وقدره هناك اسباب كان ذلك مؤديا الى هذا الذنب فيغلق هذه الاسباب علم عملا ويستغفر عملا فهذه حقيقة - [00:20:00](#)

الساعات نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا السعادة. ليست السعادة في الجاه والمال. كم ممن يملك الملايين تعيش والله ايها الاخوة رأيت رجل لا يستطيع ان اذكر اسمه لان المستفتي - [00:20:20](#)

ان المستفتي يأمن المفتي فلا يجوز للانسان ان يذكر امور الناس. والله الملايين جلست مع قرابة ساعتين ظننت اني اجلس مع رجل هو من اتعس الناس لماذا؟ لان الاموال لا تجلي بالسعادة. عنوان السعادة هذه الامور سجدة اية - [00:20:40](#)

بتمعن ساعة تجلسها في ذكر لحظة تتأمل مع نفسك في آيات الله عز وجل جلسة في ذكر الله تعالى تحس بسعادة ما بعدها سعادة. لا سيما وانها هي الباقية. واما سعادات الدنيا فانية - [00:21:10](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرح. هو خير مما يجمعون. وتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. خلى ذكر الله. وما والاه. او عالما. او - [00:21:30](#)

ان يجعلنا الله واياكم من المتعلمين. او متعلما. تأمل معي هذه الامور خرجت من الله. وما عداها المصاحب نعم قدم بهذه المقدمة لماذا؟ هذا السؤال مهم. ها؟ لماذا قدم بهذه - [00:21:50](#)

لما بين يدي القواعد الاربعة حتى لا يظن الطريق من جماعته الغريب في الفته انه قد حرم اسباب السعادة لا لا لا ابد. لا يظن الانسان ان السعادة ان يكون الانسان في وطنه - [00:22:10](#)

فقط هذا إبراهيم عليه السلام هجر لا يظن الانسان ان السعادة ان الانسان يعيش في مكان كله ازهار ومروود ويحيل بساتين وانهار لا هذا إبراهيم عليه السلام عيش اهله ابنه الحبيب الى قلبه اسماعيل وامه هاجر وين؟ في صحراء - [00:22:30](#)

قاحلة موحلة لا زرع فيها ولا نبذ وكان من اسعد الناس. السعادة الحقيقية في التوحيد في العلم والعمل اللذان هما بناء التوحيد عليهما. نعم. السعادة الحقيقية في التخلص من الشرك. لذلك - [00:22:50](#)

قدم لهذه المقدمة. نعم. قال رحمه الله وطاعته ملة إبراهيم ان تعبد الله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. بل قوله اعلم بمعنى تعلم. اعلم بمعنى تعلم - [00:23:10](#)

ارشدك الله لطاعته. واذا جمع العلماء بين العلم والرشاد فالمقصود بالعلم الهداية والمقصود بالرشاد التوفيق للعمل. يعني ما ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة إبراهيم. الحنيفة هذا وصف الطريق الذي سار عليه إبراهيم عليه السلام. الحنيف - [00:23:30](#)

هي اصلها مأخوذ من الحنف ورجل حنيف يعني مائل واستخدم هذه الكلمة استخدمت مسمى العالمية على إبراهيم عليه السلام وطريقته في في سيره الى الله فسمى الله طريقته في سيره اليه سماها الحنيفية. اي مائل الى - [00:24:00](#)

والفرق بين الحنيف والحنيفة في الظاهر نقطة. الحنيف تحت جيم نقطة والحنيف ما في نقطة والكتابة الصورة واحدة ولكن الفرق الحنيف ما الا الحق الحنيف مايل الا الباطل ولذلك جاء في القرآن - [00:24:30](#)

او جنفا اي مانلا الى زيادة مما اباحه الله. فهذا محرم. او جنفا لاثم. اذا في في جنيف هنا قال ارشدك الله ان الحنيفية ملة ابراهيم. كل واحد يدعي انه على ملة ابراهيم ولا لا - [00:24:50](#)

الدعوة انهم على ملة ابراهيم. وكانوا يقولون مثل ما يقول بعض الناس اليوم ممن ينتسب للاسلام. يقول نحن على دين محمد صلى الله عليه وسلم دعاوى سهلة. ايش علامة انكم على دين محمد صلى الله عليه وسلم؟ ها - [00:25:10](#)

علامتها زندباب مورد ها تحيا وتموت تحيا امريكا تموت امريكا هذي علامتها؟ لو انا انسان وقال الموت لامريكا خلاص صار على ملة محمد ترى بعض الناس هكذا القياس عندنا القياس عنده ان الانسان اذا قال الموت لليهود هذا مسلم زين - [00:25:30](#)

هذه مقاييس ما انزل الله بها من سلطان. الحنيفية انك تكون على الدين. ابراهيم عليه السلام ان تعبد الله وحده لا شريك له. لا تشرك به شيئا. هذه هي الحنيفية. المشركون قالوا نحن على الحنيفية ملة ابراهيم. هم اللي غيروا دين ابراهيم - [00:25:50](#)

اليهود قالوا نحن على دين ابراهيم وهم غيروا دين موسى. والنصارى قالوا نحن على دين ابراهيم وهم غيروا دين عيسى. دين عيسى وموسى ابراهيم الحنيفة دين محمد صلى الله عليه وسلم الحنيفية الميل الى الحق المنزل من السماء ان تعبد الله لا مخلص - [00:26:10](#)

له الدين هذه هي الحديث. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليعبدوا. وهنا ابنه على امر يا اخي بعض الناس اذ يظن ان دين موسى اليهودي هذا غلط عظيم يا اخواني لا يجوز لنا ان نعتقد هذا الاعتقاد او - [00:26:30](#)

دين عيسى النصرانية هذا غلط. هذا مثل الذي يقول القاضائية دين محمد صلى الله عليه ترضون؟ هذا مثل الذي يقول الدروس ها الدرزية الدين محمد صلى ترضون؟ اذا كيف نرضى ان ننسب ديانة محرفة الى موسى - [00:26:50](#)

ما يجوز لذلك جاء في قراءة ابي في قراءة ابي قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصا قيل له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة لا اليهودية ولا النصرانية - [00:27:10](#)

اذا اليهودي والنصراني ايش؟ هذا التحريف جاء على دين موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام. اذا ما هي الانبياء كلا من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم. الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ان الدين عند الله الاسلام. هذا - [00:27:30](#)

يظن ان ان الدين عند الله الاسلام هذا خاص بنا. منين جبت الخصوص؟ الله يقول ان الدين عند الله الاسلام. هل حط لك وقت معين هل حاط لك زمن معين؟ لا. من يا ادم عليه السلام؟ الى محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. الدين الحق عند الله الاسلام - [00:27:50](#)

لما نقول الدين الاسلام لذلك معناه العقيدة واحدة كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نحن ابناء علق ديننا واحد ما الذي اختلف؟ الشرائع. في اشيء تجوز عندنا. ما كان جائزة عندهم. في اشيء جائزة عندهم؟ ما هي جائزة عندنا. لكن - [00:28:10](#)

عقيدة واحدة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وانذر قومه المسيح الدجال وقد انذره نوح قومه واحد يجي يسأل سؤال ليش نوح عليه السلام ينذر قومه؟ هو يعرف ان من لن يخرج الدجال الا في اخر الزمان. ليش يخبر قومه؟ لانه - [00:28:30](#)

المسألة عقيدة لازم يخبرهم حتى يؤمنوا. مثل الحين حنا. هل الدجال يخرج في زمن الصحابة؟ لا. اذا لماذا اخبرهم؟ حتى يؤمن بالدجال لن يخرج الا في زمان معين لكن الواجب على اهل الاسلام من ادم الى اخر مسلم على وجه الارض يجب عليه ان يعتقد - [00:28:50](#)

لان مسائل الايمان واحدة ما تختلف من شريعة الى شريعة فاذا الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا هذا هو الاسلام. هذه الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق ويضل عنها الناس. نعم. قال الله تعالى - [00:29:10](#)

اذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العباد فلا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت فالحدث اذا دخل في الطهارة. فاذا عرفت يجي بعض المتطفلين على العلم يقول الامام محمد - [00:29:30](#)

ها ليش يقول عرفته؟ يقول وافق الجهمية الجهمي انت وامثالك. ما تعرف كلام العلماء تجي تعترض عليهم؟ ما تتقي الله عز وجل هنا عرفت كلمة عرفت بمعنى تيقن. وهذه مستخدمة عند العرب. فاذا عرفت انه تيقنت ان - [00:29:50](#)

الله خلقك لعبادته فاعلم تيقن بالمسألة الجديدة الان ما هي؟ ان العبادة لا تسمى عبادة سادة الا مع التوحيد. العبادة لها معنى لغوي ومعنى شاط المعنى اللغوي العبادة معناها الذل. قال الله عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. اذا - [00:30:10](#)

الرسول يعبد وهم يعبدون. هذا من ناحية اللغة. اما من ناحية الشرع افعالهم هذه الشركية ليست في الشر هي شركيات هي ايش؟ شركيات طيب يسمونها عبادة خليهم يسمونها عبادة عند الله لا تسمى عبادة - [00:30:40](#)

لماذا لا تسمى عبادة عندهم؟ لان العبادة عند الله شرطها الاخلاص. مثل الصلاة جا انسان صلى بدون وضوء عامدا متعمدا. هذي افعاله حركاته قيام ركوع سجود قراءة تشهد سلام هاي تسمى صلاة؟ لا. شرعا ما تسمى صلاة. لغة ممكن. من الناحية اللغوية ما نقدر ننكر. لكن شرعا ما تسمى صلاة - [00:31:00](#)

لماذا؟ لفقد الصلاة الشرط وهو الوضوء والطهارة مع القدرة عليه. فاذا العبادة لا تسمى عبادة الا مع الاخلاص. العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد والتوحيد قد يكون الانسان قد يكون مكروه على الشرك ظاهرا لكن ما احد يستطيع ان يكرهه على الشرك - [00:31:30](#)

قلبا اذا اكرهت على الشرك ظاهرا انت لست مؤاخذ كحال من فقد الوضوء لعذر ليس سيصلي بدون وضوء ولا؟ فاذا كان هناك اكره على الشرك او على الكفر فانت لست مؤاخذ الله يقول الا من اكرهه وقلبه مطمئن - [00:32:00](#)

بالايمان لكن هذا اذا كان يوجد اكره. اذا العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. والامام مثل في شيء علمي نعم. بشيء علمي. التوحيد لا العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. لا شيء علمي. لماذا - [00:32:20](#)

لان الكليات كلها علميات. المسائل الكلية كلها علمية. لا وجود لها في الخارج الموجود في الخارج مفردات الكليات. فلما قال العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. هذه مسألة علمية. اراد - [00:32:40](#)

اراد ان يضرب لهذه المسألة العلمية مسألة عملية ظاهرة فقال كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة هذا امر شحن يمكن كل انسان يدركه على نفسه او على غيره فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت فسدت - [00:33:00](#)

كالحدث اذا دخل في الطهارة. هذا من اعجب ما يكون. نعم. قال رحمه الله تعالى. ذلك الله عز وجل امرنا ان نحافظ على اعمالنا لا سيما التوحيد. امرنا ان تكون كالتى نقضت غزلها من بعد قوة - [00:33:20](#)

انكاثا. ها. تعرفون المرأة اللي بتغزل؟ تفر المغزل. الفلك تفر تفر لين تجمع الخيط حول المغزى. جمعت الخيوط طول النهار اخذت الصوف وجمعت الخيوط في اخر النهار. ها اذا كانت مخرفة - [00:33:40](#)

اذا كانت مخرفة تجي تفكه. تتداخل الخيوط هذي في بعض كانها ما سوت شي. فالله عز وجل يقول لنا لا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاهت. تصلون لله عز وجل وبعد الصلاة يا جيلان المدد. تصوم - [00:34:00](#)

لله عز وجل واذا كان بعد المغرب واذا بالرجل يقول هذه دجاجة للجن شو الفائدة؟ هذه مصيبة نعم رحمه الله تعالى فاذا اردت ان الشرك اذا سدى واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك - [00:34:20](#)

معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة ويشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن وذلك لمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. نعم اذا تيقنت ان الشرك اذا خالط العباد - [00:34:40](#)

افسدها هذه مسألة لا احد ينافي عليها حتى المشركين الذين يعبدون غير الله عز وجل لو قلت لهم ان اللي تفعلونه هذا شرك. والشرك يحبط العمل يقول صحيح. لكن يقول لا نسميها شرك - [00:35:00](#)

اذا لاحظوا الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل هذه مسألة اجماعية. وصار صاحبه من الخالدين هذا ما في اشكال عند احد. الاشكالية ما هو الشرك؟ هذه قاعدة مسلم بها. بين - [00:35:20](#)

جميع طوائف الملة المنتسبة الى الاسلام. ان العبادة ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار. طبعاً الشرك الاكبر المصنف رحمه الله ذكر لها - [00:35:40](#)

ذكر لها اهم عمليين. اهم ضررين والا فان الشرك اضراره كثيرة. الضرر الاول ان انه يفسد العمل ويحبطه يفسد العمل الملابس له

ويحبط جميع اعمال الانسان وهذا ضرر دنيوي. والضرر الاخروي ان لصاحب الشرك الاكبر مخلص في النار - [00:36:00](#)

طيب واذا صلى؟ وان صلى؟ وان صام وان صلى وان صام اذا كان الامر كذلك يقول المصنف ان اهم ما عليك الان اهم شيء تهتم به اهم ما عليك معرفة ذلك. معرفة ما هو التوحيد - [00:36:30](#)

الله بالعبادة. ما هو الشرك؟ صرف العبادة لغير الله. اذا عرفت هذا لعل الله ان يخلصنا صك من هذه الشبكة وهي الشرك. شباك ابليس يقول العلماء شباك ابليس اكبرها واعظمها واهمها عند شبكة الشرك او شبكة الكفر او شبكة النفاق هذه الثلاث بمعنى واحد -

[00:37:00](#)

هذه يصيب بها الناس. يرمي هذه الشبكة في البراري والبحار يصيد بها الناس. يوقعهم في الشرك او الكفر او النفاق واذا استطاع

الانسان بعلمه وعمله وتذلل بين يدي الله ان يتخلص من هذه الشبكة - [00:37:30](#)

تأتي الشبكة الثانية وهي شبكة البدعة. يحاول ان يزين للناس البدع حتى يتركوا السنن اذا استطاع الانسان ان يتخلص من هذه الشبكة فيضع له شبكة ثالثة وهي شبكة الشهوات المعاصي شبكة الشهوات والمعاصي. طيب استطاع الانسان ان يتخلص -

[00:37:50](#)

ومنها ايضا ماذا يفعل الان؟ الان يأتيه بشبكة اسمها شبكة الصغائر واذا استطاع الانسان ان لا يكثر من الصغائر لانهم يجتمعن على

الرجل حتى يوبقن. ماذا يفعل يأتيه بالوساوس وهي من اخر شباكه. ولذلك كان من اذكار الصباح ان الانسان - [00:38:20](#)

بالله من الشيطان وشركه وضبط من الشيطان وشركه. شرك الشيطان هذه الشبكات شبكة الشرك شبكة البدعة شبكة الكبائر شبكة

الصغائر شبكة الوسواس نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى - [00:38:50](#)

الله عليه وسلم يقرون بان الله تعالى هو الخالق المدبر واما ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى من السماء والارض يا من

يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون - [00:39:20](#)

فقل افلا تتقون. اذا لاحظوا الان القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرون بان الله تعالى

هو الخالق. هناك اربعة امور هم يقرون بها وهي دلالات الربوبية. ما معنى الرب؟ معناها المالك - [00:39:40](#)

ما معنى الرب؟ الخالق؟ الرازق المدبر. هذه المعاني الاربعة المشركون يقرون بها قال الله عز وجل قل لمن الارض ومن فيها؟ ان كنتم

تعلمون سيقولون لله ايش؟ ملكا. اذا صار لله. طيب قال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ها؟ ليقولن الله اذا لاحظوا - [00:40:00](#)

خلق من صفات الربوبية ايضا يقرون بها. ما الذي بقي الرزق؟ قال الله عز وجل. قل من يرزقكم من السماء والارض ايضا يقولون الله

اذا يرزقكم امن يملك ومن يخرج اه ومن يدبر. الاربعة موجودة في اية يونس - [00:40:30](#)

الاربعة موجودة في اية يونس. كملوها. قل من يرزقكم من السماء والارض هذي الرزق. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي

من الميت ويخرج الميت من الحي. امن يملك السمع والابصار حط عليه رقم اثنين الملك. ومن يخرج الحي من الميت - [00:40:50](#)

يخرج الميت من الحيض حط عليه الخلق. ومن يدبر الامر حط عليه التدبير والتصريف. اذا تصريف الامور هم يقولوا الخلق لله هم

يقولون الملك لله هم يقولون الرزق لله هم يقولون فسيقولون الله - [00:41:10](#)

فقل افلا تدري. اذا لاحظوا الان هم ما انكروا هذه المعاني الاربعة. اذا ما هو وجه شرك؟ وجه شرك انهم هذه الامور الاربعة تلزم العبد

بالوهية الله عز وجل انت تعرف ان مالك الله رازقك الله. خالقك الله مدبرك الله اذا اعبد الله. وانا دايم اضرب مثال - [00:41:30](#)

انت الان هذا مثال تقريبي لماذا مثال تقريبي؟ لا يوجد له مثال من الواقع يعني ما في عبيد واماء اليوم نضرب بهم مثال. لذلك

ساضرب مثال تقريبا انسان يتعب نفسه. يروح يطالع فيزا التأشيرة حق السايق. ويجي السايق من الفلبين ولا من الهند. لا وصل -

[00:42:00](#)

لنيل المطار يروح يستقبله ويتعب نفسه. يروح يسوي له اقامة. بعدين يحط له غرفة. ويحط له اكل وشرب وسيارة وكل اصبح

الصباح الرجل مو موجود. واصبح بالليل الرجل جاي ينام. سكت اول يوم ضيف ما يخالف. ثاني يوم - [00:42:20](#)

اصبح الصباح الرجل مو موجود. ثالث يوم الرجل نايم ما يخالف. خلاص رابع يوم مصخت طيب وين تروحن؟ قال والله اشتغل عند

جارك شلون تشتغل انت؟ انا اللي جاييك انا اللي اصرف عليك انا اللي مسوي لك اقامة انا اللي جايب لك السيارة - 00:42:40

شلون تشتغل عند فلان؟ ما ترضاها انت يا اخي انت ما ترضى هذا الشيء رب العالمين يخلقك ويملكك ويرزقك ويدبر كيف تعبد

غيره؟ اذا الله يسوق الربوبية يذكر الربوبية يرشد للربوبية لماذا؟ لانهم يقرون بهذا الشيء - 00:43:00

من اللي جابك؟ يقول لك الله من اللي يرزقك؟ يقول لك الله. من اللي يدبر امرك؟ يقول لك الله. من اللي يملك؟ يقول لك الله. طيب

ليش تعبد غير الله - 00:43:20

ماذا يقولون هنا؟ انتبهوا. سيأتي القاعدة الثانية يبين ماذا يقول. لكن قبل هذا في هنا نقطة اريد ان ابينها ان هؤلاء يقولون كما يقول بعض بعض الملبسين على الناس او بعض المغفلين نسميهم ما ادري كيف نسميهم؟ ماذا يقولون؟ يقولون الملك لله رزق لله الخلق -

00:43:30

تدبير لله لكن الولي يخلق باذن الله. الولي يخلق باذن الله يا اما نسأل الله ان يهديك يا اما اسأل الله ان يقطع لسانك هذا هو عين قول

المشركين. والله عين قول المشركين. المشرك يقول الخلق لله الرزق لله الملك - 00:44:00

تدبير لنا طيب ليش تعبد ها؟ هذا اللي تسميه انت الولي ولا الملائكة ولا ولا عيسى ليش تعبد؟ قال لا عنده نوع تصرف باذن هو

نفسه. تلبس على الناس. احذروا دعاة الظلال - 00:44:20

لا لا ينبغي ان نتلبس علينا لا فانتبهوا الان يجب على المسلم ان يعتقد ان هذه الامور الاربعة هي الامور الاربعة يجب ان تعتقد ان الله

منفرد بها ما في اذن. ما في اذن - 00:44:40

ما في اذن اي ما في اذن. لما تقول فلان معين لله باذن الله حطيت له وزير ومعين. لما تقول فلان يخلق حطيت خالف غير الله لما

تقول فلان يملك باذن الله انت مالك. طيب قد يقول قائل انا املك سيارة. لا - 00:45:00

ملكك للسيارة ليس ملكا تاما. ولا نقول ان هذا ملك باذن الله هذا رزق من الله لك. ما هو ملك هذا رزق من الله لك وان شاء اخذك

وبقي الرزق وان شاء اخذ الرزق وانت بقيت بدون رزق. هذا مشاهد انسان يخرج - 00:45:20

جديدة يقول هذا ملكي ما امداه وصل بيته سوى حادث انقلبت راحت السيارة برمته هو اللي بقى وين ملكك لا هذا ما يسمى ملك

هذا يسمى ملكا سوريا. فما في شيء اسمه ملك باذن الله خلق باذن الله تدبير باذن الله لا هذا كلام غلط ترى - 00:45:40

لا احد يدبر الا الله جل في علاه. فان قال قائل والله يقول فالمدبرات امرا. نعم يدبرون امر الله فهو باذن الله فرق بين الامرين. فرق

بين الامرين. ما يجي انسان يقول ان الاب والام يخلقون الجنين باذن الله - 00:46:00

كلام غلط هذا هل تلبس ابليس فيجب ان نحذر من هذا هذه الامور الاربعة صفات الربوبية لا احد يستطيع ان نعم. قال رحمه الله

تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعونا فتوجهنا اليه الا لطلب - 00:46:20

والشفاعة امتي قوله تعالى والذين اتخذوا منه اولياء ما يعبدهم الا ليقربونا الى الله ان الله يحكم غيوم فيما هم فيه

يختلفون. ان الله لا يهدي نبوة كاذب الجفاف. ودليل الشفاعة قوله تعالى - 00:46:40

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. والشفاعة شفاعتان شفاعتنا وشفاعة مثبتة. فالشفاعة

المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والدليل قوله تعالى - 00:47:00

يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا قلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون الشفاعة

المثبتة هي التي تطلب من الله. والشافعي مكرم مكرم بالشفاعة. والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله - 00:47:20

بعد الاذن كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ هذه القاعدة الثانية تبين لنا لماذا المشركون يشركون يقولون الله الخالق

الرازق المالك المدبر لماذا اذن يشركون؟ قال المصنف القاعدة الثانية انهم يقولون يعني سبب شركهم - 00:47:40

سبب شركهم قولهم ما دعوناهم وتوجهنا اليهم لطلب القربى الا لطلب القربى والشفاء. يعني يقول نحن نقول هذا الصنم لا يخلق لا

يرزق لا يملك لا يدبر. عيسى لا يخلق لا يملك لا يرزق لا يدبر. الملائكة لا تخلق لا ترزق لا تملك لا - 00:48:00

اذا لماذا تعبدونهم؟ قالوا نعبدهم ليقربونا الى الله زلفا. هذا التشبيه ابليس. ابليس ماذا يقول يقول انت ما تستطيع تذهب تصل الى

الملك والامير لازم تشوف لك شخص وزير ولا نايب ياخذ بايدك يوديك يدخلك على الامير والملك عشان - [00:48:20](#)
توصل له فهم يقولون نحن لا نستطيع ان نصل الى الله الا بالوسطاء والشفعاء. فقاموا الخالق الكريم الكامل جل في علاه ذو الجلال والاکرام بالعبد الضعيف. طيب انت ما تقدر توصل اليه لان ابواب الملوك والامراء مغلقة. لانهم لا يستطيعون - [00:48:40](#)
بجميع امور الناس الا بالوزراء والوسطاء والنواب والوكلاء وو الى اخره. اما الله ليس له وزير ولا مشير ولا نائب ولا كل شيء بامرہ يقول للشيء كن فيكون كل يوم هو في شأن ابوابه مفتوحة ما جعل بينك وبينه واسطة - [00:49:00](#)

هذا مثل النصارى. النصارى يقول لك انت اذا اذنت دم ما يصير تطلب من الله. ليش؟ ابليس. قال اشلون تطلب من الله؟ انت وسخان؟ انت قدر نجس عندك ذنوب شلون تطلب من الله؟ تعال عند البابا الطاهر هذا اللي ما عليه دم بزعمهم انت اطلب -

[00:49:20](#)

المغفرة هو يطلب من الله لك المغفرة. انت شنو؟ انت شنو عشان تطلب من الله؟ يا اخوة ايوجد ارحم من الله؟ اكرم من الله الذي خلقتك والله لا يوجد. اذا لم تطلب من غير الله؟ شيء عجيب. وغريب. والله غريب وعجيب - [00:49:40](#)
كيف هذا الكلام؟ كيف الانسان يطلب ممن كرمه لا يأتي شيء لكرام الله عز وجل؟ ارحم بعباده من الام بولدها ابوابه لا تغلق الا في حالتين عند الغرارة او اذا طلعت الشمس من مغربها. كل ذلك يمد يده - [00:50:00](#)

اين يتوب مسيء النار ويمد يده في النهار ليتوب مسينا. اذا قولهم ما دعوناهم وتوجهنا اليه الا لطلب القربى والشفاعة هذا من تلبس ابليس عليه. يظنون انه ما يمكن التقرب الى الله الا بكذا. ولذلك بعض الناس يقولون يلبسون عليك. ايش يقولون لك؟ يقول لك انت -

[00:50:20](#)

تقدر تصل الى الله من غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم؟ طبعا لا ما يمكن ان نصل الى الله من غير طريق محمد ها انت اتخذت القرية لا يا مسكين نحن نعتقد ان الانبياء والمرسلين هم وسطاء في - [00:50:40](#)

وليسوا شقاء في العبادة. النصارى هم اللي يعتقدون انهم ما يزعمون انهم رسل او ما يزعمون انهم بباوات انهم هم وسطاء في البلاء وفي العبادة. اما اهل الاسلام الموحدون. اما اهل الاسلام الموحدون يقولون - [00:51:00](#)

الرسل ليسوا الا وسطاء في البلاغ. اما في العبادة ما في واسطة بين العبد وبين الرب والعلماء وسطاء في البلاغ. والصلحاء وسقاء في الدلالة والارشاد. وليسوا وسطاء في العباد ما نعبدهم ولا توجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة. طيب منين عرفنا هذا؟ وش دليله؟

قال المصنف فليل القربى - [00:51:20](#)

قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. تأمل كلمة ما نعبدهم الا ليقربوا. هذا يسمى اسلوب حصري اسلوب ايش؟ حصر. اي ان سبب توجهنا اليهم شيء واحد فقط. اولاً لا نعبدهم - [00:51:50](#)

ثانيا نريد ان يقربونا الى الله. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. اذا توجهوا اليهم ذبحوا لهم استغاثوا بهم رغبوا اليهم رجوهم خافوهم لماذا؟ لزعمهم انهم يقربونهم الى الله او يبعدونهم عن - [00:52:10](#)

ونذكر هذا جيدا كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في موسم الحج. قريب من المسجد عندنا مكان نعظ الناس. فجاني شخص ظخم كبير ويرتجف. يثبت يقول انت ما تخاف ان الجيلان يخسف فينا الارض عشان كلامك هذا؟ قلت له الجنان يخسف فينا الارض وحنا لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ونشهد - [00:52:30](#)

لا اله الا الله وان محمد رسول الله ليش؟ لو قلت انه ابليس الواحد يقول يمكن ابليس يفكر شوي يسوي لو يقدر بس ما يقدر بعدين في الارض منهم والله مو اي واحد. جبريل ما يقدر يحسب الارض. الا اذا قال الله له افعل كذا. فيجعل له قوة - [00:53:00](#)

وحولا يفعل ولا ما يقدر يفعل؟ يا اخواني اين عقائد المسلمين؟ لان الناس ما عرفوا التوحيد. ما علمناهم ما بينا لهم انشغلنا بالسياسة والليل والقال. واليوم انشغل الناس بالمظاهرات واعتصامات والاضرابات والتوحيد اخر ما - [00:53:20](#)

يفكرون فيه اصلا واذا قلت لهم التوحيد قالوا حنا موحدين يقول لك حنا موحدين وبعد شوي تجد ايش؟ يقول يقول والنعمة يقول لك حنا بعدين يقول لولا فلان ما صار كذا وكذا. وين الله عز وجل؟ هذا امر خطير يا اخواني. فهم يقولون ما نعبده - [00:53:40](#)

ومنا ليقربونا الى الله زلفا هذه دعواهم. هذه دعواهم. هل يستطيع احد ان يقربك الى الله زلفى بدون فعل منك انت اعبد الله تتقرب اليه. والقضية ايها الاخوة مطردة كلما زدت لله اخلاصا - [00:54:00](#)

كلما زدت الى الله زلفى كلما انصرفت عنه الى غيره كلما بعدت عنه في شباك تركي هذه قضية مضطربة. تريد القربى؟ عليك بالاخلاص. اما الشرك فهو يوقعك في حبابي الشيطان لذلك قال الله عز وجل ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. سماهم كاذب - [00:54:20](#)

وكفى شديد الكفر. طيب كذب عرفناه كذبوا على الله في قولهم هذا. انه لا لا قربى الى الله الا بهذه الطريقة. تعبد غير يقربك الى الله سمى الله هذا الفعل هذا القول كفرا كذبا طيب وكفار ليش؟ لان هذا شدة لبس على التوحيد - [00:54:50](#)

شدة اللباس في طريق المرسلين. المرسلين ما جاؤوا بهذا. ما يوجد نبي قال للناس انتم اصرفوا عبادة لي انا وانا اقربك من الله حتى عيسى الذي يزعمون فيه الببوات هذا الكلام قال الله له كما هو مذكور في كتابنا يا عيسى انت - [00:55:10](#)

قلت للناس اتخذوني وامي الهين لربينا؟ ليش ما قال ربنا؟ ما يعتقد ربك؟ الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي اذا هذه مسألة واضحة - [00:55:30](#)

اما دليل الشفاعة فالمصنف رحمه الله اورد اية سورة يونس. قال ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم وهم يقرون بهذا ان الاصنام لا تنفع. هم يقولونها الولي لا يضر ولا ينفع. ها انتبه مشركين ذاك الزمان يعتقدون - [00:55:50](#)

ان الولي لا يضر ولا انت. والمعيشة لا يضر ولا ينفع. الا باذن الله ها لا تنسوا النكتة هذي. هم يعتقدون ان الذي بيده التدبير هو الله عز وجل. يقولون ويعبد قال الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا - [00:56:10](#)

اي باعترافهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. لماذا يعبدونهم؟ يقولون ليش تسجد له ليش تسجد للقبر؟ ليش تطوف حول القبر؟ ليش تذبج لغير الله؟ تنظر لغير الله؟ ليش تقول يا - [00:56:30](#)

يا عيسى ليش تقول يا علي؟ ليش تقول يا محمد؟ قال هم هم يوصلون الى الله. اوليش شفعاؤنا عند الله؟ شفعاؤنا عند الله هاي فكر نفسه ان الله مثل الملك والامير عيادا بالله. تقول يا النايب تكفى. ها ياخذك النايب ويوديك عند الملك ولا الامير - [00:56:50](#)

الوزير تكفى يا وزير تتاديه ويجي ياخذ بيدك اذا سمع كلامك يمكن يوديك يمكن يقطك ما يوديك. فانت هذا تفكير الناس ولذلك الشرك كله كما قال ابن القيم رحمه الله قاعدته المطردة من اين تنبعث هذه الشراكيات - [00:57:10](#)

من صورتين اما تنزيل الخالق منزلة المخلوق فيقعون في الشرك. يشبهون الله بالمخلوقين. او رفع المخلوق الى منزلة الخالق فيقعون في الشرك. هذا اللي يوقع الناس في الشرك عيادا بالله تعالى. ثم حتى المصنف يبين الحق - [00:57:30](#)

قال والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. مثل ما قلنا في القربى والزلفة الانبياء والعلماء والصالحين وسطاء في البلاغ وليسوا وسطاء في العبادة. الشفاعة شفاعة قسمان شفاعة منفية في القرآن - [00:57:50](#)

وهي الشفاعة الشريكية وهي ايش؟ الشفاعة الشريكية. قال الله عز وجل فما لهم من شافعين. ولا صديق حميم فما تنفعهم شفاعة الشافعين. هذي شفاعة منفية. ما هي المنفية هذي؟ هي الشفاعة الشريكية - [00:58:10](#)

الشفاعة الشريكية ما صورتها؟ قال العلماء صورتها ما يظنه المشركون ان الشافعي يشفع بما يشاء مثل ما يقول بعضهم قاتلهم الله وقطع الله شيتهم يقول ان فلان من الناس يقف عند الصراط - [00:58:30](#)

من يشاء الجنة ويدخل من يشاء النار. طيب وين رب العالمين؟ هذي مصيبة الناس. هذه مصيبة الناس اليوم ويصرح بعضهم بكل يقول علي قسيم الجنة قسيم النار اعوذ بالله. الجنة والنار بيد الله عز وجل - [00:58:50](#)

امر خطير ايها الاخوة. لذلك ينبغي ان نفهم الشفاعة الشريكية منفية وهي التي تكون بلا اذن. شلون اضرب لكم مثال في الدنيا في الدنيا هناك شفاعات بدون اذن شلون شفاعات بدون اذن؟ اضرب لكم مثال - [00:59:10](#)

انسان عنده حاجة وهذه الحاجة لا تقضى الا من قبل الملك او الامير شفاعة من مين؟ ما في فائدة فقال ما في الا وزير الدفاع ولا وزير الداخلية. راح له. قال له المسألة كذا - [00:59:30](#)

ابيك تشفع لي عند الملك او الامير. او الرئيس. راح وزير الدفاع راح عند الرئيس قال الموضوع كذا كذا ابيك تخلصها لي قال صعبة ما اقدر قال ابيك خالصها لي لما قالها شوية بقوة وزير الدفاع الرئيس قام يفكر والله اخاف يسوي عليه انقلاب خليه يبا مشي اذا -

00:59:50

هذه الشفاعة ليش؟ خوفا هذه شفاعة الشريكة اللي يظنها بعض الناس ان الاولياء وان الانبياء يحصلون يشفع يعني يشفع لا الله ما احد يستطيع يشفع عندي الا باذنه. والا ان يكون المشفوع له - 01:00:20

كما قال المصنف فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. قال الله عز وجل يا الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم من ظالم. ما في شفاعات. لاهل الشرك والمشركين -

01:00:40

يقول انا اطلب من الولي فلان ان يطلب من الله لي الولد هذي الشفاعة الشريكة. اطلب من النبي اطلب من النبي طيب وبين النبي؟ قال النبي ها الملائكة يوصلون له الكلام. في تليفون ملائكي يقولون من وين جبت هذا الكلام؟ من راسك - 01:01:00
ها؟ ما هو من كراسك. او من راسك وكل راسك بس مو من كتاب الله عز وجل. في بعض الناس يقولون الكلام هذا والله سمعته باذني يقول ان ولينا فلان يستأذن رب العالمين في ان يكلم فلان او لا يكلم - 01:01:20

فلان سمعت باذني يقول ان احدهم ارادوا ان يعملوا معه مقابلة صحفية فالنائب عنه كلمه قال والله الولي مالنا الموجود في قبرص يقول انه كلم رب العالمين ورب العالمين قال له لا تسوي مقابلة صحفية. وهو - 01:01:40

مسلم هكذا يقول انا اطلب من النبي اطلب من الولي اطلب من كذا ان يطلب من الله لي ان يوسع في رزقه هذه الشفاعات الشريكة اما الشفاعة المثبتة فهذه قال العلماء هي التي تطلب من الله قل اللهم اجعل محمدا - 01:02:00

صلى الله عليه وسلم شفيعا لنا يوم القيامة. نسأل الله ان يجعله شفيعا لنا. فتطلب من الله الشفاعة. فانت تقول اللهم اجعل محمدا صار لنا يوم القيامة هذه الشفاعة الشرعية ما هو الشريكة طيب قد يقول القائل ما الفائدة من الشفاعة الشرعية - 01:02:20
ما الفائدة من الشفاعة الشرعية؟ الفائدة الفائدة فائدتان. الاول ان الله اكرام الشافعي. يريد ان يظهر للناس منزلة الشافي عنده. مثل ان الله نريد ان يرفع مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود ويعطيه الوسيلة والدرجة الرفيعة فيذهب الناس الى ادم - 01:02:40
ونوح وابراهيم وموسى وعيسى كلهم يعتذرون عن الشفاعة. يدخرها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم. فيذهب فيشفع فحينئذ يعلم الناس ما له من المقام عند الله فتحمده الخلايا. تأملوا معي لماذا الله جعل هذا الامر هكذا اظهارا لكرامته - 01:03:10

على محمد صلى الله عليه وسلم. اذا من مقاصد الشفاعة الشرعية اظهار مكانة الشافع اظهار مكانة الشاة. الامر الثاني ان الله لا يريد للمشفوع له ان يبقى فيه في النار او في العذاب او في هذه الدرجة يريد رفعته. وجعل هذا الامر وسيلة. وجعل هذه طريقة ولذلك -

01:03:30

الله يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ولهذا يقول العلماء الشفاعة لها شرط. الشرط الاول الاذن. الاذن للشافع ان يشفع والاذن للشافع ان يشفع في فلان اذا هما امران. الاذن له ان يشفع يقول له تكلم تفضل قل - 01:04:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن لي فاشفع. فيقول لي ارفع رأسك. وسل تعطى واشفع تشفع. اذا لا بد اولا الاذن ثم تانيا لا بد من الاذن في المشفوع له. فلا يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:30

ان يسأل اولا ويقول كل امتي يدخلون الجنة مرة واحدة ما يستطيع. اولا يقول يا ربي كذا وكذا. يقول قبل ثم كذا وكذا ثم الى ان يقول الله اذهبوا فمن علمتم ممن هو في النار ممن كان في قلبه مثقال - 01:04:50

حبة من خردل من ايمان فاخرجوه من النار. هذا اخر شيء. فيذهبون. فيخرجون من يعرفهم. فلا غبرة الناس او غبرة الناس. الا اناس لا يعرفهم الا الله. عندهم من التوحيد من الذرة او - 01:05:10

من الحبة من الشعير لا يعلمهم احد الا الله. فيخرجهم برحمته تبارك وتعالى. اذا الاذن هذا الشرط الاول الثاني الرضا في المشفوع لهم. ومعنى الرضا ان يكون مسلما. لذلك قال الله تعالى ولا يرضى لعباده - 01:05:30

الكفر قال ورضيت لكم الاسلام ديناً. نعم. قال رحمه الله تعالى القاعود ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين

بعبادتهم. منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء - [01:05:50](#)

الصالحين منهم من يعبد الاحجار والاشجار فيهم ليعبدوا الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم

والدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن آياته - [01:06:10](#)

الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس والقمر لا تسجد للشمس ولا للقمر. ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا

الملائكة والنبیین اولاداً. ودليل الانبياء قومه تعالى واذا قال الله - [01:06:30](#)

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم في نفسه انك اومنت علام

الغيوب. ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون يلهون الى ربهم الوسيلة - [01:06:50](#)

رحمته ويخافون عذابه. الاية ودليل الاحجار والاشجار قوله تعالى افرايتم اللات والعزى الثالثة الاخرى وحديث ابي بكر رضي الله عنه

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حذفاء - [01:07:10](#)

وللمشركين سترة عندها ويمرون فيها اسلحتهم يقال لها ذات انواط كما هم اهل سدرة فقلن يا رسول الله هذه القاعدة الثالثة هي في

بيان ان نوع الشرك اذا اختلف لا يختلف اسم الشرك. الشرك يبقى شركاً. ما هو الشرك؟ الشرك هو - [01:07:30](#)

تأملوا معي في اللغة العربية تقول شرك زيد عمراً شركة وفلان شريك فلان وهذه شركة فلان. اذا ما معنى الشريك؟ الشريك معناه ان

تجعل له نصيب لا ننظر ما مقدار النصيب. سأضرب لكم مثال. انسان عنده تسعة وتسعين في المئة من رأس مال الشركة لهم. واحد

في المئة - [01:08:00](#)

زوجتي هاي تسمى شركة ولا ما تسمى شركة؟ تسمى شركة. اذا الشرك لا ينظر فيه كم النسبة؟ الشرك ينظر فيه الى كونك جعلت له

نسبة بغض النظر عن النوع وعن الكم. ومن هو المشرك؟ لذلك لو رأينا انسان يصلي لله ويصوم لله ويزكي لله ويحج لله - [01:08:30](#)

اركان الاسلام الرابع لله عز وجل. لكن في قلبه خوفاً من الولي الفلاني الان وقع في الشرك. ما له علاقة الان خلاص. لو ان انساناً كل

عبادته لله عز وجل لكن اذا - [01:08:50](#)

يوم العيد ينحر لله عز وجل. لكنه اذا جاء يوم مولد البدوي يذبح البدوي. وقع في الشرك. ما له علاقة فالمصنف رحمه الله يقول ان

النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين متفرقين في لاحظ متفرقين في نسبة - [01:09:10](#)

في شركهم متفرقين في نوع شركهم متفرقين في معبوداتهم ما له علاقة. يقول منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء

والصالحين. ومنهم من يعبد الاحجار والاشجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر. وقاتلهم رسول الله ولم يفرق بينهم - [01:09:30](#)

يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء يقاتل كفار مكة قال لهم والله انتم تعبدون اللات والعزى ومناة واللا كرجل صالح يرد

للحجاج السويد والعزى كذا وبنات كذا ما نظر ليهم هذه النظرة لما جاء - [01:09:50](#)

يهود ما قال لهم والله انتم تشركون في الانبياء انتم غير لا فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين مشرك ومشرك هذا شرك وهذا

شرك. سواء كان المشرك به جماداً او كان صالحاً - [01:10:10](#)

وكانت طالحة نبياً او ملكاً او ملكاً المسألة لا تختلف. الشرك شرك الشرك شرك. لماذا الشرك شرك؟ لانك لا تنظر الى من هو المشرك به.

تنظر الى انك جعلت شريكاً هنا الخطورة. جعلت لله شريكاً. سأضرب لكم مثال. ما رأيكم لو جاء انسان وقال ان - [01:10:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين وهو رسول الله لكن علي رسول معه في شيء معين. ها تقبلون؟ سبحانه الله. سبحانه الله

لا نقبل ان يقول انسان او يعتقد انسان ان علي رضي الله عنه شريك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء - [01:11:00](#)

معين من خصائص الرسالة فكيف نقبل صرف العبادة لغير الله تعالى؟ لو جانا انسان طالبني اعتقد ان ابا بكر الصديق شريك مع رسول

الله في كذا وكذا لا نقبل. اذا كيف نقبل ان فلان من الناس او الملائكة - [01:11:30](#)

او الصالحين والانبياء شريك مع الله في كذا وكذا وكذا لا ولو في جزئية واحدة ما نقبل. فكما لا نقبل ان يكون مع النبي صلى الله

عليه وسلم شريك في الرسالة فكذلك لا نقبل ان يكون مع الله جل في علاه شريك. مع ان الشرك - [01:11:50](#)

الرسالة متصور عقلا وواقع قبل النبي صلى الله عليه وسلم نقلًا والشرك مع الله غير متصور عقلا ولا هو واقع غير متصور عقلا فضلا عن وروده نقلًا. لذلك لما نتأمل قال موسى - [01:12:10](#)

ربي اجعل لي وزيرًا من اهلي هارون يا اخي. قال اذهب باياتنا انتما. فكلهم انبياء شريك ولا ما هو شريك مع بعض هذا واقع ولا ما وقع؟ وقع وقع الشركة في الرسالة وثبتت وهو واقع عقلا ما يمنع شيء منه عقليا - [01:12:30](#)

ولكن لا نقبله مع النبي صلى الله عليه وسلم لانه مخالف للنصوص الشرعية التي تدل انه خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام وخاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم. اما الشرك فعقلا لا يمكن تصوره. لان معنى الشرك يعني النقص في الله. الشرك معناه النقص يعني - [01:12:50](#)

الله ينقصه كذا فاعطيناه لفلان حتى يكمل. هذا لا يتصور. ولذلك الله عز وجل لما اخبر ان الشرك خطره عقليا غير ممكن قال الله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم ها مثل عقلي انت فكر مع نفسك هل لكم من - [01:13:10](#)

ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء. طبعًا ما هو موجود الامن اه اي معنى عشان نضرب لكم مثال فيه فلنقرب المثال انت جبت سايق جبت خادم خدامة طباح اربع عمال يشتغلون عندك - [01:13:30](#)

اجراء هل انت تقبل ان هؤلاء يناقشونك في مالك؟ هل تقبل من هؤلاء ان يتصرفون معك في المال؟ لا. في تدبير البيت؟ لا. اذا انتم لا تقبلون فالشرك قبيح لان الخلق لله والملك لله والرزق لله والتدبير لله فكيف تزعمون ان هؤلاء شركاء او هؤلاء شفعاء - [01:13:50](#)

او هؤلاء معهم شيء ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم في سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفسر الايات. هذا من حيث العقل اما من حيث النقل فالله عز وجل يقول - [01:14:20](#)

للمشركين هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. اذا الشرك غير طورن عقلا وغير وارد نقلًا. فهو قبيح. ايا كان المشرك به. والمصنف رحمه الله ذكر دليل ان - [01:14:40](#)

الناس كانوا مختلفين في شركهم فهذا يعبد الملائكة وهذا يعبد الشمس والقمر وهذا يعبد كذا ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر يقاتل المشركين كافة ولم يجعل الله له تفرقة بين مشرك ومشرك. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - [01:15:00](#)

الدين لله فتنة الشرك كما فسر ابن عباس وغيرها الفتنة هنا الشرك. نعم. قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة المشرك في زماننا اغلى شركا من الاولين لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركوا زماننا شركهم دائم كما قال الشرك - [01:15:20](#)

الجميع قوله تعالى فاذا ربكم بالكل يدعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاه من البر اياهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا وليتمتعوا فسوف يعلمون. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:15:40](#)

القواعد تمت رسالة القواعد الرابع لشيخ الاسلام الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة ان مشركي زماننا المصنف يتكلم عن زمانه وهذا مستمر الى اليوم. وسمعنا وموجود اليوم في - [01:16:00](#)

في الكتب في الوسائل الاتصال اليوم ان مشركي هذا الزمان اغلب شركا من الاولين. هنا المصنف رحمه الله ذكر وجها واحدا وذكر في بعض رسائله كما في كشف الشبهات ذكر وجهين. الوجه الاول - [01:16:20](#)

ان مشركي الزمان الاول اذا جاءهم الشدة الشديدة نسوا المعبودات الباطلة ليش؟ هذا السؤال يرد. ليش نسوي في عمودات؟ لعلمهم ان المعبودات الباطلة لا تسمعه. ولا تراههم ولا عليهم ليش؟ كانوا يظنون انه اذا جاء عند القبر يسمع اذا بعيد ما يسمع يظن انه اذا جاء عنده - [01:16:40](#)

صنم الصورة المتمثلة للولي او الصالح انه يسمع اذا كان بعيد ما يسمع ولا يرى فاذا ركبوا في الفلك الان في الفلك ما معهم صنم ولا معهم قبر ولا معهم ولي. دعوا الله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [01:17:10](#)

اذن هم من هذه الحيثية خير من مشركي هذا الزمان ليش؟ لانهم يعلمون ان معبوداتهم في حال شدة لا تستطيع ان تتصرف فيلجأون الى الله ويعلمون ان الله ارحم بهم من الاصنام - [01:17:30](#)

اما مشرك هذا الزمان الله المستعان. في حال الشدة يقول ما لي الا انت يا عيشة في حال الشدة لا يقول يا الله يقول يا عيسى يقول

يا محمد قل يا علي يا - [01:17:50](#)

يا بدوي هذا شيء عجيب وغريب ان هؤلاء في الشدة يعتقدون هذا مع اننا لو سألناهم. طيب انتم الان تنادون عيسى وعيسى انسان. ولو فرضنا ان هذه المصيبة وقعت في بحر المحيط الهادي ومثلها في المحيط الهندي ومثلها في بحر العرب. عيسى سينقذ من -

[01:18:10](#)

الواحد يتفكر لذلك دل هذا على ان مشركي هذا الزمان اغلظ شركا لان اول شي كله وايد كانوا يفكرون شوي انه والله الصنم يمكن

الحين مشغول انا اناديه وقت الظراء الله لا يشغله شيء عن شيء فيناديه - [01:18:40](#)

يقول الشيخ تقي الدين الهالبي رحمه الله انه كان في سفينة وكانوا جايين الحج فتلاطمت الامواج. يقول وهو في اسفل السفينة فخرجت. الى اعلى السفينة انظر اريد ان ادعو الله عز وجل حتى يكتب الله لنا النجاة ونصل الى الحج سالمين. يقول رحمه الله فلما

خرجت - [01:19:00](#)

من حولي لا احد يدعو الله. هذا يدعو لايدروس وهذا يدعو كذا وهذا يدعو كذا. ما وجدت احد يدعو الله قل تغيرت

تعجب رايعين الحج ما احد يدعو الله. قل فقلت لهم عليكم رب العالمين - [01:19:30](#)

قال الاولياء هم يوسطون عند الله. يقول الشيخ فرفعت يدي فقلت اللهم ان كنت تنجيني بسببي فلا تنجيه. واغرقهم يقول ففرقت

السفينة فما نجا منها احد الا. يا اخوان لابد الانسان عنده يصير توحيد عقيدة - [01:19:50](#)

قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. ليلا انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها من كل

كرب ثم انتم تشركون. المشرك وهو مشرك يدعو الله الله ينجيه. فكيف بالموحد؟ كيف - [01:20:10](#)

هذا دليل على كرم الله دليل على رحمة الله دليل على فضل الله سبحانه وتعالى. لذلك الله يعامل المشرك حتى في هذا الزمان اذا

سأله يعامله بفرح. اذا طلب منه يعامله برحمته. اما يوم القيامة لا يعامل المشركين بعدله. لكن - [01:20:30](#)

ريحنا هذا الوجه الاول فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجأنا البر اذاهم يشركون. اما الوجه الثاني ذكره الامام

رحمه الله في كشف الشبهات وهو ان مشركي هذا الزمان يعبدونه ويستغيثونه - [01:20:50](#)

اناسا هم يحكون عنهم من الفسق والفجور والمخالفة للشرع ما يتورع عنه الانسان من ذكره بخلاف المشركين الاوائل فان شركهم كان

اما لصالحين واما لاشياء من الجمادات لا ذنب عليها. يعني اضرب لكم مثال قد ذكرت لكم هذا ساذكركم لكم الان. مرة اخرى -

[01:21:10](#)

حتى لا نمل من التوحيد. توحيد حياة القلوب. في ببشاور في احداه الاسواق في وسط هذا الكلام سنة اه تقريبا سنة التسعين. قال

لرجل ها هنا ولي الناس يستغيثون به ويتوسلون به ويستشفون به. فقل في نفسي اذهب اليه. واذا الرجل في وسط الدوار -

[01:21:40](#)

يأتي هكذا وينحرف عنه وهكذا يأتي ينحرف عنه. قال هذا من كرامته انهم لما ارادوا يبنوا الشارع قالوا له غيرك من مكانك ابي

وتركوا كرامة له يقولون. طيب قلت خلنا نروح من بعيد هذا الرجل عاري قلت يمكن اه في شي - [01:22:10](#)

ليس ليس عليه ثوب. عاري الناس كيف يأتون ليه؟ ما ادري. لما كده ايه؟ واذا شعره ما ادري كم اظفاره طويلة كانه شيطان من

الشياطين. لا اعرف اين من طول شواربه. لا يفرق الانسان بين شواربه ولحيته. قلت لرجل ايش هذا؟ قال - [01:22:30](#)

هذا من كرامته انتبهوا الان من كرامته والناس يأتون اليه بالعشرات هو بس يتفل العين قلت والله يستاهلون الدف يعني يتركون رب

العالمين ويأتون عند هذا الشيطان المريض. يقول من كرامتي من اربعين سنة ما تحرك من مكاني مثل بوذا جالس هكذا - [01:23:00](#)

باش يتفتت من اربعين سنة ما تحرك من مكاني قلت هذا جني. هذا جني يقول لا غسل ولا اغتسل ولا توب هم يقولون مو انا. لا صلي

جمعة ولا جماعة. شلون الان انتم تتوسلون به الى الله؟ باي عقل بي فهم - [01:23:20](#)

يا اخي والله يجننون الواحد. طيب من اين يا رب العالمين؟ جني جني يا ابو عبد الله جني ما ياكل. اربعة وعشرين ساعة الليل والنهار

جالس مكانه مثل والله يا اخوان ان المشرك يجنن الانسان فعلا كيف؟ لا يقول انا ولي من اولياء الله تعالى. ولي من اولياء الله -

يا اخي الانسان يفكر مع نفسه. المشرك يعبد من لا يستطيع دفع الظر عن نفسه علي رضي الله عنه قتله عبدالرحمن ابن ملجم

الخارجي ما استطاع ان يدفع السيف ولا علم انه يريد قتله ثم - 01:24:00

بهم ويطلب العون منه كيف؟ كيف انت؟ هذا شيء عجب! محمد صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته شج وجهه. دخل المغفر في

رأسه في يوم احد قتل عمه وسبعين من اصحابه ما استطاع ان يدفع عنهم. كيف يستغاث - 01:24:20

عليه الصلاة والسلام. شيء عجب! عبد القادر الجيلاني رحمه الله رجل صالح الناس به من دون الله ويسمونه الغوث الاعظم. الغوث

الاعظم! الغوث الاعظم! يعني يجعلون فوق النبي بعد ترى فوق عيسى بعد. الغوث الاعظم - 01:24:40

طيب رب العالمين له الفوز الاعلى رب العالمين غوث ايش؟ يا اخواني نحن نحتاج الى دعاة توحيد تكلم بالتوحيد حتى نموت ما من

هذولا اللي يقولون التوحيد عشر دقائق نتعلمه. الامام محمد رحمه الله يقول في احد رسائله يا الى احد المناطق - 01:25:00

ينصحهم فيه بالاهتمام بالتوحيد. يقول بعض الناس يقول التوحيد نستطيع ان نتعلمه في ساعات. يقول وهؤلاء احد رجلين اما جاهل

لا يعرف التوحيد او انه معاندا للتوحيد. والله الذي لا اله الا هو سمعت باذن رجل دكتور في - 01:25:20

طامعة يقول التوحيد بعشر دقائق يتعلمه. وبعدين طلع ابيات شعرية اذا هو وقع في الشرك الاكبر. وقع في الشرك الاكبر وقع في

الشرك في الربوبية. كيف وقع في الشرك في الربوبية؟ احنا اول نحسن الظن فيه بس ما اعرف شنو اول. يا ريتني اعرف - 01:25:40

يقول ان لي همة لو ان للدنيا بعضها لامسك له الافلاك في خفقان. اعوذ بالله. شو الهمة هذه اللي الافلاك كلها تصير في خفقان عشان

همتك انت من وين انت؟ منو انت؟ جبريل ما يقدر يقول الكلام هذا محمد صلى الله عليه وسلم ما ينقل الكلام هذا - 01:26:00

لكن هذا جزاء وفاقه. اللي يتكبر على التوحيد سيقع في الشدة. واللي يعرف قيمة التوحيد يجنبه الله تبارك وتعالى نسأل الله جل

وعلا يعيذنا واياكم من الشرك اكبره واصغره. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:26:20